



تصوير: عبدالله الخال



مسؤولون بحلف الناتو:

أمريكا لا تملّى علينا قراراتها على الرغم من كونها العضو الأهم

كتب - رشا الإبراهيم

أكد مساعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي للشؤون الدبلوماسية جون فورنيه على أن الحلف يهدف إلى تعزيز الحوار بين الحلف والمنطقة وتوسيع مدى التفاهم بين الجانبين. وقال فورنيه لـ «الآيام» على هامش مؤتمر «الإعلام في عالم متغير»: «إن وجود الناتو في المنطقة يأتي من باب مديد التعاون في مسائل التطور الذي تشهده المنطقة، ولا بد لنا من التأكيد على أن حلف شمال الأطلسي المعروف بالناتو ليس جزءاً من الإقليم الأمريكي، على الرغم من أنها تعتبر من الأعضاء الهامين إلا أنها لا تملّى قراراتها على الحلف».

الجديدة التي تقوم بتطويرها بالتعاون مع دول المنطقة». وأشار إلى أن زهاء 50 ألف جندي يعملون تحت إمرة حلف شمال الأطلسي الناتو، ويتنتمي الجنود إلى دول مختلفة ليس فقط الدول الأعضاء الستة والعشرون، بل من بين الجنود من يتبع إلى الدول الشريكة البالغ عددها 18 دولة.

جلال: ما هي فرص الناتو للحفاظ على الأمن في المنطقة؟

وخلال أولى جلسات الأعمال طرح مستشار الدراسات الاستراتيجية والدولية وحوار الحضارات في مركز البحرين للدراسات والبحوث د. محمد نعمن جلال تساؤلات حول النظرة المستقبلية لأمن منطقة الخليج والذي رأى بأنها تتتمثل في محاور ثلاثة أولها ما إذا كان مقدراً لدول الخليج أن تبقى ضعيفة عسكرياً ومشكوفة أمنياً، والمحور الثاني حول ضرورة التقييم الحقيقي لعناصر القوة الخليجية، والمحور الثالث حول دور الناتو في مستقبل أمن الخليج وما إذا كان هو بديل للدور الإقليمي والدولي.

وقال «إن حلف شمال الأطلسي الناتو فرصة للمساهمة في مسألة الحفاظ على الأمن في المنطقة، ولكن لا بد من التشديد على

مسألة تطوير الأمن على الصعيد المحلي لدول الخليج».

ومن جهة أخرى، تساءل مسؤول التحليل الاستراتيجي بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فهد الخاطر حول تبعات تعاون دول الخليج مع حلف شمال الأطلسي الناتو، وحول مقدرة حلف الناتو على إدخال مفهوم «العقلانية» على سياسات المنطقة.

نيكولا: لسنا هنا للتوصي للحلف

وقال رئيس الحوار المتوسطي وقطاع الدول في مبادرة اسطنبول للتعاون بحلف الناتو قسم السياسة العامة نيكولا دي سانتنس: إن زيارة حلف شمال الأطلسي للمنطقة ليست بهدف الترويج أو التسويق للحلف، وإنما لم يد التعاون والمساهمة في عملية التطوير التي تشهدتها دول المنطقة.

فورنيه: لقد عرضنا شراكتنا

ومن جهة أخرى، قال مساعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي جون فورنيه خلال الافتتاح «لقد عرضنا على دول المنطقة شراكتنا بناء على بعض التجارب الإيجابية التي يزخر بها تاريخ الحلف الذي أسس منذ أكثر من 58 عاماً».

وأضاف «أرى بأن المؤتمر يحمل مبادرات مهمة لشرك الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام تقديم صيغة أوضح حول دور حلف شمال الأطلسي الناتو في المبادرة

